Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ودرء المفاسد وإزالتها » .

ولهم فى ذلك عبارة أخرى هى : « إن الله تعالى جعل الإسلام صراطه المستقيم لتكميل البشر فى أمورهم الروحية والجسدية ، وليكون وسيلة للسعادة الدنيوية والأخروية .

ولما كانت الأمور الروحية التى تنال بها سعادة الآخرة من : العقائد والعبادات، لا تختلف باختلاف الزمان والمكان أتمها الله أصولا وفروعاً .

وقد أحاطت بها النصوص .

وليس لبشر بعد الرسول عليه السلام أن يزيد فيها ، ولا أن ينقص منها شيئاً .

وأما الأمور الدنيوية من قضائية وسياسية ، فلما كانت تختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة بنى الإسلام أهم أصولها ، ومامست إليه الحاجة فى عصر التنزيل من فروعها .

وكان من إعجاز هذا الدين وكماله ، أن ما جاءت به النصوص من ذلك يتفق مع مصالح البشر فى كل زمان ومكان ، ويهدى أولى الأمر إلى أقوم الطرق لإقامة الميزان » .

. . .

والتشريعات البشرية قواعد وضعها العقل البشرى ينظم بها الكيفية التى تمارس بها الحياة ، ويتحقق بها الصالح العام أو الحياة الأفضل .

والقرآن الكريم هو الذى يوجه العقل البشرى إلى المبادىء العامة التى تستمد منها هذه القواعد مقوماتها . يوجه هذا العقل بما يدفعه إليه من التفكير فى آيات الأحكام ليقف على هذه المبادىء ، ويعرف كيف توضع القواعد والقوانين التى تنظم خطوط سير الحياة .